سورة الفرقان / [١٦٦]

قوله: ﴿ ظُلْمًا ﴾ [٤] يجوز أن يكون مفعولًا به على معنى فعلوا ظلمًا، ويجوز أن يكون مصدرًا في موضع الحال على معنى وردوا ظالمين.

قوله: ﴿وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٱكۡتَتَبَهَا ﴾ [٥] أي: هذه أساطير الأولين مكتتبة.

قوله: ﴿ بُكۡرَةً وَأَصِيلًا ﴾ ظرفان لقوله: «تُمْلَى».

قوله: ﴿ وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴾ [٧]: «ما» استفهام في موضع رفع بالابتداء، والخبر: لـ«هذا»، وهذه اللام مفصولة عن «هذا» في مصحف عثمان رضي الله عنه [(١)].

قوله: ﴿ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ﴾ منصوب جواب «لولا».

قوله: ﴿ وَيَجۡعَل لَّكَ قُصُورَۢا ﴾ [١٠] عطف على موضع «جعل» وموضعه جزم؛ لأنه جواب الشرط.

قوله: ﴿ وَأَعۡتَدۡنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴾ [١١] : الأصل أعددنا، فقلبت الأولى تاء؛ كراهة اجتماع المثلين مع قرب التاء من الدال لقرب المخرج، والسَّعير: فعيل بمعنى مفعول.

وقيل: اسم من أسماء جهنم.

قوله: ﴿ مُقَرَّنِينَ ﴾ [١٣] حال من الضمير في «أُلْقُوا»، و«مَكَانًا» ظرف لـ«أُلْقُوا».

قوله: ﴿ دَعَوۡاْ هُنَالِكَ ثُبُورٗا ﴾ يحتمل أن يكون مفعولًا به أي: نادوا في ذلك الزمان واثبوراه، أي: واهلاكاه، أي : أقبل وتعال يا ثبور هذا حينك ووقتك.

ويجوز أن يكون مصدرًا مؤكدًا أي : ثبرنا ثبورًا / [١٦٧].

قوله: ﴿ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ ﴾ [١٧] أي : اذكر يوم.

---

(١) هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية، الأموي أمير المؤمنين، وثالث الخلفاء الراشدين، أحد الصحابة السابقين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، تزوج ابنتي رسول الله ﷺ فلقب بذي النورين، له مناقبه الكثيرة، ومواقفه الحسنة المشهورة، توفي رضي الله عنه مقتولًا في الفتنة سنة ٣٥ هـ. **تنظر ترجمته في:** الاستيعاب لابن عبد البر ت (١٧٩٧)، الإصابة لابن حجر ت (٥٤٦٤).

قوله: ﴿ مَا كَانَ يَنۢبَغِى لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ ﴾ [١٨]: «كأن»: زائدة و«أَنْ نَتَّخذَ» فاعل «ينبغي».

قوله: ﴿ بُورًا ﴾ [١٨] : «بورًا» جمع باير.

قوله: ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ [٢٢] أي: اذكر يَوْمَ.

قوله: ﴿ لَا بُشْرَىٰ ﴾ «بشرى» : اسم «لا».

قوله: ﴿حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾ «حجرًا» مصدر مؤكد أي: حجرنا حجرًا، أي: حرامًا محرمًا.

قوله: ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ ﴾ [٢٥] **عطف على قوله:** «يَوْمَ يَرَوْنَ» وقيل: الباء؛ بمعنى: عن.

قوله: ﴿ ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ﴾ [٢٦] «الملك»: مبتدأ، و «الحق» نعت له، «للرَّحْمَنِ»: الخبر.

قوله: ﴿ يَٰوَيْلَتَىٰ ﴾ [٢٨] أصله: يا ويلتى؛ فالألف بدل من الياء. وهو في موضع الحال، ومعنى الكلام أنه ينادي ويلته، أي: تعالي؛ فهذا وقت أوانك.

قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا ﴾ [٣١] أي: جعلًا مثل ذلك الجعل.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ﴾ [٣٢] أي: أنزلناه إنزالًا مثل ذلك الإنزال، واللام متعلقة بهذا الفعل.

قوله: ﴿ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾ [٣٣] «أحسن»: عطف على «الحق» غير أنه لا ينصرف.

قوله: ﴿ فَدَمَّرْنَٰهُمْ تَدْمِيرًا ﴾ [٣٦] : «دمرناهم»: معطوف على محذوف، تقديره: فذهبا إليهم، فأنذراهم، فكذبوهما، فدمرناهم.

قوله: ﴿ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَٰلَ ﴾ [٣٩] منصوب بمضمر دلَّ على معنى «ضَرَبْنَا» أي: أنذرنا كلًّا، أو: وعظنا كلًّا.

قوله: ﴿ وَكُلًّا تَبَّرْنَا ﴾ العامل في «كلًّا»: «تبرنا» ليس إلا؛ لأنه لم يشتغل عنه بضمير.

قوله: ﴿ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ ﴾ [٤٠] مصدر على حذف الزوائد، أي: إمطار.

قوله: ﴿ إِلَّا هُزُوًا ﴾ [٤١] مفعول ثانٍ لـ «يَتَّخِذُونَكَ».

قوله: ﴿ أَهَـٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولاً ﴾ / [١٦٨]، هذه الجملة محكية بالقول المضمر وهو حال، أي: قائلين.

قوله: ﴿ بُشْرًۢا ﴾ [٤٨] حال.

قوله: ﴿ لِّنُحْـِۧيَ ﴾ [٤٩] متعلق بـ «أَنْزَلْنَا».

قوله: ﴿ وَأَنَاسِىَّ ﴾ هو واحد الإنسي[(١)]، أو جمع إنسان، والأصل: أناسين، كسراحين، في جمع «سرحان»، فقلبت النون ياء، ثم أدغمت الياء في الياء[(٢)].

قوله: ﴿ إِلَّا مَن شَآءَ ﴾ [٥٧] منقطع.

قوله: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ ﴾ [٥٨]: «بحمده»: حال، أي: حامدًا.

قوله: ﴿ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴾ [٥٩] أي: إنسانًا خبيرًا.

قوله: ﴿ خِلْفَةً ﴾ [٦٢]: مصدر بمعنى الاختلاف، يقال: خلف هذا هذا، يخلفه، خِلفة.

قوله: ﴿ شُكُورًا ﴾ الشكور هنا مصدر؛ كالقعود والرقود.

قوله: ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ﴾ [٦٣] هذه إضافة تفضيل وتخصيص وتكريم، و«عباد»: مبتدأ، وخبره في آخر السورة وهو: ﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ ﴾[(٣)]، وما بينهما صفاتهم والتقدير: وعباد الرحمن الماشون على الأرض، والقائلون سلامًا عند مخاطبة الجهال إياهم، مع ما بقي من الأوصاف الأخر - أولئك يجزون الغرفة؛ بصبرهم على[(٤)] أذى المشركين[(٥)].

---

(١) قاله الفراء وابن الأنباري والعكبري ونسبه السمين في الدر المصون لسيبويه. راجع: البيان (٢/ ٢٠٦)، التبيان (٢/ ١٦٤)، الدر المصون (٥/ ٢٥٧)، معاني القرآن (٢/ ٢٦٨).

(٢) هذا قول الفراء والزجاج والعكبري في التبيان. راجع السابق.

قال ابن الأنباري في البيان (٢/ ٢٠٦): «وهو ضعيف في القياس؛ لأنه لو كان ذلك قياسًا لكان يقال في جمع سرحان: سراحي، وذلك لا يجوز». وراجع: معاني القرآن للزجاج (٤/ ٧١).

(٣) الآية (٧٥).

(٤) في الأصل: وعلى.

(٥) هذا قول الزجاج في معاني القرآن (٤/ ٧٥) واستحسنه. وبدأ به الزمخشري في الكشاف (٣/ ١٠٠).

وقيل: الخبر: «الَّذِينَ يَمْشُونَ»[1].

وقال أبو الحسن: هو مبتدأ بلا خبر[2]؛ يزعم أنه محذوف، و «هَوْنًا»: مصدر في موضع الحال، بمعنى: يمشون على الأرض هينين، أي: متواضعين.

قوله: ﴿ غَرَامًا ﴾ [٦٥] أي: ملجأ دائمًا لازمًا لا يفارق.

قوله: ﴿ صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴾ [٧٣] جمع أصمَّ وأعمى.

قوله: ﴿ إِمَامًا ﴾ [٧٤] يجوز أن يكون مصدرًا، أي: أمه يؤمه أمًّا وإمامًا، كصوم/ [١٦٩] وصيام.

قوله: ﴿ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ [٧٦]: المخصوص محذوف، أي هي، والمستقر: موضع القرار، والمقام: موضع الإقامة.

قوله: ﴿ لِزَامًا ﴾ [٧٧]: أي: ذا لزام، أي: ملازمًا، فأوقع المصدر موقع اسم الفاعل[3].

* * *

(١) قاله الزجاج في أحد قولين له، وهو أول قولين للعكبري في التبيان (٢/ ١٦٥).

(٢) راجع: معاني القرآن للأخفش (٢/ ٦٤٣). وعبارته: «ليس له خبر إلا في المعنى».

(٣) راجع العكبري في التبيان (٢/ ١٦٦)، وفيه: «لزامًا: أي: ذا لزام، أو: ملازمًا...».

obeikandl.com

سورة الشعراء

قوله: ﴿أَلَّا يَكُونُوا۟﴾ [٣] مفعول له.

قوله: ﴿فَظَلَّتْ﴾ [٤] عطف على جواب الشرط الذي هو «نُنَزِّلْ».

قوله: ﴿خَـٰضِعِينَ﴾ خبر «فَظَلَّتْ».

إن قيل: لم جمع بالياء والنون؟ قيل: لأن المراد بالأعناق: عظماؤهم وقيل: الأعناق: الجماعات، يقال: أتاني عنق من الناس، أي: جماعة منهم.

وقيل: الأعناق أضيفت إلى العقلاء.

قوله: ﴿كَمْ أَنۢبَتْنَا﴾ [٧] «كم»: مفعول «أنبتنا» ، «مِنْ كُلِّ زَوْجٍ»: تمييز.

قوله: ﴿وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ﴾ [١٠] أي: اذكر.

قوله: ﴿قَوْمَ فِرْعَوْنَ﴾ [١١] بدل من «الْقَوْمَ».

قوله: ﴿أَلَا يَتَّقُونَ﴾ مستأنف.

قوله: ﴿وَلَهُمْ عَلَىَّ ذَنۢبٌ﴾ [١٤] أي: ولهم عليَّ دعوى ذنب.

قوله: ﴿كَلَّا ۖ فَٱذْهَبَا﴾ [١٥]: عطف على محذوف، دل عليه حرف الردع، أي: ارتدع يا موسى عما تظن من قتلهم إياك، فاذهب أنت وأخوك.

قوله: ﴿فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [١٦]، إنما أفرد «رسول»؛ لأنَّه يجوز أن يكون الرسول مصدرًا كالرسالة، يقال: أرسلت فلانًا إرسالًا ورسالة ورسولًا، بمعنى.

ويجوز أن يكون / [١٧٠] مثل العدو؛ يكون للواحد فأكثر.

ويجوز أن يكون التقدير: أن كل واحد منا رسول.

ويجوز أن يكون لَمَّا كان موسى هو الأصل في ذلك، وهارون تبعًا وَحَّدَ بينهما على هذا، وقال في «طه»: ﴿إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ﴾[(١)]؛ لأن الرسول - أيضًا - بمعنى: المرسل؛ فثنى لذلك، وفي الكلام حذف، أي: إنا رسول رب العالمين أرسلنا إليك بأن ترسل معنا بني إسرائيل[(٢)].

---

(١) سورة طه، الآية (٤٧).

(٢) راجع: تفسير فتح الرحمن للشيخ زكريا الأنصاري (ص ٢٩٧).

قوله: ﴿وَلِيدًا﴾ [١٨] حال، أي: طفلًا.

قوله: ﴿فَعْلَتَكَ﴾ [١٩] أي المرة، وقرئ «فِعْلَتَكَ»[(١)] أي: الحالة.

قوله: ﴿أَنْ عَبَّدتَّ﴾ [٢٢]: بل من «تِلْكَ» الذي هو المبتدأ، أو من الخبر الذي هو «نِعْمَةٌ».

قوله: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [٢٣] إنما جاء بـ «مَا»؛ لأنه سأله عن صفاته وأفعاله، أي: ما صفته، وما أفعاله؟ ولو أراد التعيين لقال: «مَنْ»؛ ولذلك أجابه موسى بقوله: ﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [٢٤].

وقيل: جهل حقيقة السؤال فجاء موسى بحقيقة الجواب[(٢)].

قوله: ﴿لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ﴾ [٣٤]: «حوله»: حال من الملأ، أي: كائنين حوله.

قوله: ﴿لَا ضَيْرَ﴾ [٥٠] خبر «لا» محذوف، أي: علينا من عقابك.

قوله: ﴿أَن كُنَّآ﴾ [٥١] أي: لأَنْ كنا.

قوله: ﴿كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا﴾ [٥٩] أي: أخرجناهم إخراجًا، مثل ذلك الإخراج الذي ذكرنا، أو: الأمر كذلك.

قوله: ﴿فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ﴾ [٦٠] يقال: شرقت الشمس شروقًا: إذا طلعت، وأشرقت إشراقًا: إذا أضاءت / [١٧١].

قوله: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ﴾ [٧٠] العامل في «إذ»: «نَبَأَ».

قوله: ﴿هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ﴾ [٧٢] أي: يسمعون دعاءكم.

قوله: ﴿كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ [٧٤] أي: فِعلًا مثل ذلك.

قوله: ﴿إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [٧٧] أي: لكن رب العالمين[(٣)].

---

(١) قرأ بها الشعبي.

تنظر في: البحر المحيط (٧/ ١٠)، التبيان (٢/ ١٦٧)، الدر المصون (٥/ ٢٧٠)، الكشاف (٣/ ١٠٨)، المحتسب (٢/ ١٢٧)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص ١٠٧).

(٢) هذا كلام العكبري في التبيان بنصه (٢/ ١٦٧)، وهناك بدل: «التعيين»: «العين».

(٣) وهذا على أنه استثناء منقطع، وهو أحد قولين للزجاج في معاني القرآن (٤/ ٩٣)، ولم يذكر الزمخشري في الكشاف (٣/ ١١٧) غيره، وكذلك ابن الأنباري في البيان (٢/ ٢١٥)، وجوز الزجاج في المعاني (٤/ ٩٣)، والعكبري في التبيان (٢/ ١٦٨) أن يكون متصلًا على أن آباءهم قد كان منهم من يعبد الله وغير الله، فقال لهم: إن جميع من عبدتم عدو لي إلا رب العالمين.

قوله: ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ ﴾ [٨٨] بدل من قوله: ﴿ يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴾[١]. ومفعول «يَنْفَعُ»: أحدًا.

قوله: ﴿ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ [٨٩]: «مَنْ» في موضع نصب أو في موضع رفع.

قوله: ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ [٩٢]: «ما»: موصول مبتدأ وخبره «أين».

قوله: ﴿ إِذْ نُسَوِّيكُم ﴾ [٩٨] «إذ»: ظرف للاستقرار الذي تعلق به «في»[٢].

قوله: ﴿ فَنَكُونَ ﴾ [١٠٢] معطوف على «كَرَّةَ»؛ لأنه في معنى أن نُكَرَّ[٣].

قوله: ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ﴾ [١٠٥] اسم الجمع من الآدميين يُذكر ويُؤنث كرهط ونفر وقوم[٤]؛ كما جاء في التنزيل: ﴿ وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ ﴾[٥]، ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ﴾.

قوله: ﴿ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴾ [١١١] حال، و «قد» مقدرة.

قوله: ﴿ وَمَا عِلْمِى ﴾ [١١٢] «ما»: استفهام، «علمي»: الخبر.

قوله: ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً ﴾ [١٢٨]: «آية»: يجوز أن تكون مفعولًا به لـ «تَبْنُون»، وأن تكون مفعولًا له، ومفعول «تبنون» محذوف، أي: تبنون بكل ريع بنيانًا أو قصرًا، و «تعبثون» حال.

قوله: ﴿ مَصَانِعَ ﴾ [١٢٩] واحدها: مصنعة بفتح النون وضمها، والمصانع: الحصون، والحياض يجمع فيها الماء[٦].

قوله: ﴿ وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾ [١٣٠]: «إذا»: منصوب بـ «بَطَشْتُمْ» الثاني.

قوله تعالى: ﴿ أَمَدَّكُم ﴾ [١٣٣]: هذه الجملة مفسرة لما قبلها / [١٧٢].

قوله: ﴿ بِأَنْعَٰمٍ ﴾ : جمع نعم.

---

(١) في الآية (٨٧).

(٢) في الآية (٩٧) في قوله - تعالى - ﴿تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾.

(٣) راجع: التبيان (٢/ ١٦٨)، الدر المصون (٥/ ٢٨٠). (٤) راجع: شرح الشافية للأستراباذي (٢/ ٢٠٤).

(٥) سورة الأنعام، الآية (٦٦). (٦) راجع: القاموس المحيط (صنع).

قوله: ﴿فَرِهِينَ﴾ [١٤٩]: قرئ: «فرهين» و «فَارِهِينَ»[(١)] بمعنى، يقال: فره يَفْرُهُ - بالضم فهو فَارِهٌ.

قوله: ﴿مِّنَ ٱلْقَالِينَ﴾ [١٦٨]: متعلق بشيء دلت عليه الصلة، كأنه قال: قالِ لعملكم من القالين[(٢)].

قوله: ﴿فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾ [١٧٣]: المخصوص محذوف، أي: مطرهم.

قوله: ﴿لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ﴾ [١٩٤]: خبر «كان» محذوف، أي: منذرًا كائنًا من المنذرين.

قوله: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَـٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ﴾ [١٩٨]: أي: الأعجميين، فحذف ياء النسب؛ كما قالوا: الأشعرون في الأشعريين.

وواحده: أعجمي، ولا يجوز أن يكون جمع «أعجم»؛ لأن مؤنثه «عجماء»، وما كان من الصفات على «أفعل»، وأنثاه «فعلاء» لا يجمع بالواو والنون، ولا مؤنثه بالألف والتاء، فلم يُقَلْ في أحمر: أحمرون، ولا في حمراء: حمراوات[(٣)].

قوله: ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم﴾ [٢٠٧]: «مَا» نافية، ومفعول «أَغْنَى»: محذوف.

قوله: ﴿ذِكْرَىٰ﴾ [٢٠٩]: أي: الإنذار ذكرى، ويجوز أن يكون مفعولًا له.

قوله: ﴿يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ﴾ [٢٢٣]: حال.

قوله: ﴿أَىَّ مُنقَلَبٍ﴾ [٢٢٧]: صفة لمصدر محذوف، أي: انقلابًا أيَّ منقلب، والعامل فيه «يَنْقَلِبُونَ»، ولا يجوز أن يعمل فيه «يعلم»؛ لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله[(٤)].

* * *

---

(١) قرأ «فرهين» أبو عمرو، وابن كثير، ونافع، وقرأ «فارهين» حمزة والكسائي وعاصم وابن عامر وابن ذكوان. ينظر الإتحاف (٢/ ٣١٩)، البحر المحيط (٧/ ٣٥)، التبيان (٢/ ١٦٩)، الحجة لابن خالويه (ص٢٦٨)، حجة الفارسي (٥/ ٣٦٦)، الدر المصون (٥/ ٢٨٣)، السبعة (ص٤٧٢)، الكشاف (٣/ ١٢٣).

(٢) وذلك لأن ما بعد الموصول لا يعمل فيما قبله، وقد تقدم ذلك في سورة يوسف، الآية (٢٠) عند قوله -تعالى-: ﴿وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ﴾.

(٣) راجع شرح شافية ابن الحاجب للأستراباذي (٢/ ١٦٩، ١٧٠).

(٤) راجع: التبيان (٢/ ١٧٠)، وهو قول الزجاج في معاني القرآن (٤/ ١٠٥)، وابن الأنباري في البيان (٢/ ٢١٧).

سورة النمل

قوله: ﴿وَكِتَابٍ﴾ [١] عطف على «القُرْآنِ» والكلام فيه حذف مضاف / [١٧٣] أي: وآيات كتاب.

قوله: ﴿هُدًى وَبُشْرَىٰ﴾ [٢] حالان، أي: هاديًا ومبشرًا.

قوله: ﴿إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ﴾ [٧] أي: اذكر.

قوله: (بِشِهَابٍ قَبَسٍ) هو من باب إضافة النوع إلى الجنس[(١)]؛ لأن الشهاب بعض القبس؛ كقولهم: ثوب خزٍّ.

قوله: ﴿تَصْطَلُونَ﴾ الطاء فيه بدل من تاء افتعل.

قوله: ﴿نُودِيَ أَنْ بُورِكَ﴾ [٨]: «أن بورك»: قائم مقام الفاعل، أي: نودي بأن، أي: بهذا.

قوله: ﴿إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾ [٩] «إنه»: الضمير فيه ضمير الشأن ومفسره الجملة بعده، وهو «أَنَا اللهُ».

قوله: ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ﴾ [١٠]: معطوف على «بورك» أي: نودي بكذا وبكذا.

قوله: ﴿وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ «مدبرًا»: حال «لم يُعَقِّبْ»: معطوف على «وَلَّى»، ولا يجوز أن يكون حالًا؛ لأنه ماضٍ في المعنى.

قوله: ﴿إِلَّا مَن ظَلَمَ﴾ [١١] أي: لكن من ظلم.

قوله: ﴿بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ۖ فِى تِسْعِ ءَايَـٰتٍ﴾ [١٢]: «بيضاء» حال، «مِنْ غَيْرِ سُوءٍ» حال، «في تسع آيَات»: حال.

قوله: ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ﴾ أي: مرسلًا إلى فرعون.

---

(١) وهذا على قراءة نافع وابن كثير وابن عامر، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي بالتنوين ﴿بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾ فيكون «قبس» صفة لـ «شهاب».

تنظر القراءة في: الإتحاف (٢/ ٣٢٣)، البحر المحيط (٧/ ٥٥)، التبيان (٢/ ١٧١)، الحجة لابن خالويه (ص٢٦٩)، حجة أبي علي الفارسي (٥/ ٢٧٣)، النشر لابن الجزري (٢/ ٣٣٧).

obeikandl.com

قوله: ﴿ مُبۡصِرَةً ﴾ [١٣] حال.

قوله: ﴿ وَجَحَدُواْ بِهَا ﴾ [١٤]: الباء زائدة.

قوله: ﴿ ظُلۡمٗا وَعُلُوّٗا ﴾ مصدران في موضع الحال.

قوله: ﴿ مِنَ ٱلۡجِنِّ ﴾ [١٧] أي : حشر من الجن.

قوله: ﴿ ضَاحِكٗا ﴾ [١٩]: حال.

وهي حال مؤكدة لعاملها معنًى.

قوله: ﴿ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ ﴾ [٢٠] أي : ما لي لا أراه حاضرًا.

قوله: ﴿ أَمۡ كَانَ مِنَ ٱلۡغَآئِبِينَ ﴾ «أم»: منقطعة.

قوله: (فَمَكُثَ) [٢٢] قرئ بالفتح أيضًا [(١)] وهما / [١٧٤] لغتان.

قوله: ﴿ أَلَّا يَسۡجُدُواْ ﴾ [٢٥] قيل: «لا» ليست زائدة وموضع الكلام نصب؛ بدلًا من «أعمالهم»[(٢)] أو رفع على تقدير: هي ألا يسجدوا، وقيل: زائدة، وموضعه نصب بـ«يَهْتَدُونَ»[(٣)].

قوله: ﴿ ثُمَّ تَوَلَّ عَنۡهُمۡ ﴾ [٢٨] قيل: إنه على التقديم والتأخير، والتقدير: اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم فانظر ماذا يرجعون، ثم تول عنهم [(٤)].

وقيل: الكلام على أصله، والمعنى: ثم أعرض عنهم، أي: تنح عن ذلك الموضع،

---

(١) قرأ (فَمَكُثَ) نافع وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو عمرو وأبو جعفر وخلف ويعقوب. وقرأ عاصم ﴿ فَمَكَثَ ﴾.

ينظر: الإتحاف (٢/ ٣٢٥)، البحر (٧/ ٦٥)، التبيان (٢/ ١٧٢)، الحجة لابن خالويه (ص٢٧٠)، الحجة لأبي علي الفارسي (٥/ ٣٨١)، الدر المصون (٥/ ٣٠٥)، السبعة (ص٤٨٠)، الكشاف (٣/ ١٤٢)، النشر (٢/ ٣٣٧).

(٢) في الآية (٢٤) قوله – تعالى :﴿ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴾ الآية.

(٣) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/ ٢٢١)، التبيان (٢/ ١٧٢).

(٤) قاله الزجاج في معاني القرآن (٤/ ١١٧) واستحسنه ونسبه العكبري في التبيان (٢/ ١٧٣) لأبي علي وكذا السمين الحلبي في الدر المصون (٥/ ٣١١) نسبه لأبي علي وغيره، ثم قال السمين الحلبي: «ولا حاجة إلى هذا؛ لأن المعنى بدونه صحيح، أي: قف قريبًا منهم لتنظر ماذا يكون».

فكن قريبًا منهم، بحيث تسمع ما يجيبون به عنه [1].

وقيل: إنَّما أدَّبَهُ بأدب الملوك والمعنى: فألقه إليهم، ولا تقف منتظرًا ولكن[2] تول عنهم، ثم ارجع إليهم فانظر [3].

قوله: ﴿أَلَّا تَعْلُواْ عَلَيَّ﴾ «أن» وما بعدها: بدل من «كِتَابٌ».

قوله: ﴿حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ﴾ [٣٢]: أصله: تشهدونني، فحذفت النون؛ لأجل النصب.

قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ [٣٤]: صفة لمصدر محذوف.

قوله: ﴿فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ﴾ [٣٦]: أي: فلما جاء رسولها سليمانَ.

قوله: ﴿أَذِلَّةً وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾ [٣٧]: هي جمع ذليل، وهي حال، «وَهُمْ صَاغِرونَ»: حال أيضًا.

قوله: ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ [٣٩]: الياء في «عفريت» زائدة؛ لأنه من العفر، وهو التراب، وجمعه: عفاريت وعفارٍ؛ كجوارٍ.

قوله: ﴿فَلَمَّا رَءَاهُ / [١٧٥] مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ﴾ [٤٠]: «مستقرًّا» حال؛ لأن الرؤية بصرية، وكثيرًا يسألون الطلبة ويقولون: قد جمع بين «مُستَقِرًّا» وبين الظرف، والقاعدة أنه لا يجمع بينهما؟

وجوابه أنه ليس المراد: رآه عنده، وإنما المراد: فلما رآه مستقرًّا وذلك واضح [4].

قوله: ﴿لِيَبْلُوَنِيٓ﴾ متعلق بالاستقرار الذي هو سبب هذا.

﴿نَنظُرْ﴾ [٤١] مجزوم في جواب الأمر [5].

قوله: ﴿أَخَاهُمْ صَٰلِحًا﴾ [٤٥]: «صالحًا»: بدل من «أخاهم».

---

(١) قاله الزمخشري في الكشاف (٣/ ١٤٥).
(٢) كلمة «ولكن» مكررة بالأصل.
(٣) راجع: التبيان (٢/ ١٧٣).
(٤) قال أبو البقاء في التبيان (٢/ ١٧٣): «ومستقرًّا أي: ثابتًا غير متقلقل، وليس بمعنى الحصول المطلق؛ إذ لو كان كذلك لم يذكر» واستحسن ذلك السمين الحلبي في الدر المصون (٥/ ٣١٥).
(٥) وقرئ بالرفع على الاستئناف، قرأ به أبو حيوة.
وتنظر في: البحر المحيط (٧/ ٧٨)، التبيان (٢/ ١٧٣)، الدر المصون (٥/ ٣١٥)، الكشاف (٣/ ١٤٩).

قوله: ﴿ تَقَاسَمُواْ ﴾ [٤٩]: يحتمل أن يكون أمرًا وأن يكون ماضيًا.

قوله: ﴿ وَلُوطًا ﴾ [٥٤]، أي : وأرسلنا.

قوله: ﴿ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [٥٩] هي المتصلة.

قوله: ﴿ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [٦٢]: «ما» زائدة، و «قليلًا»: صفة لمصدر محذوف، أي: تذكرًا قليلًا.

قوله: ﴿ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [٦٥]: «مَنْ»: فاعل «يعلم»، و«الغيب» مفعوله، «إلا الله»: بدل [(١)].

قوله: ﴿ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم ﴾ [٧٢]: «عسى»: يجوز أن تكون تامة، وأغنى «أن يكون» عن الاسم والخبر، و «كَانَ» فيها ضمير الشأن يفسره الجملة بعده، واللام في «لكم» زائدة مقوية للفعل.

قوله: ﴿ مَا تُكِنُّ ﴾ [٧٤]: من أكننت الشيء: إذا أخفيته في نفسك إكنانًا.

قوله: ﴿ وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ ﴾ [٧٥]: التاء في «غائبة» يحتمل أن تكون للتأنيث، وأن تكون للمبالغة.

قوله: ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ ﴾ [٨٣] أي : اذكر.

قوله: ﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ ﴾ [٨٧]: معناه: المستقبل؛ لأنه معطوف على مستقبل / [١٧٦].

قوله: ﴿ وَكُلٌّ أَتَوْهُ ﴾ [٨٧] أصله: أتيوه، فاستثقلت الضمة على الياء، فنقلت إلى التاء، فالتقى ساكنان الياء والواو؛ فحذفت الياء.

قوله: ﴿ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً ﴾ [٨٨]: حال.

قوله: ﴿ وَهِيَ تَمُرُّ ﴾ الجملة حال أيضًا.

قوله: ﴿ صُنْعَ ٱللَّهِ ﴾ مصدر مؤكد لما قبله، والعامل فيه ما دَلَّ عليه «تمر»؛ لأن ذلك من صنع الله.

قوله: ﴿ هَلْ تُجْزَوْنَ ﴾ [٩٠] أي : يقال لهم ذلك.

* * *

---

(١) راجع: التبيان (٢/ ١٧٤).

سورة القَصَصِ

قوله: ﴿نَتْلُواْ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ﴾ [٣] أي : شيئًا.

قوله: ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ﴾ [٥]: حكاية حال ماضية، والواو للعطف، وهي عطف جملة على جملة أخرى.

قوله: ﴿ أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾ [٧]: يجوز أن تكون مصدرية وأن تكون تفسيرية، وذلك ظاهر.

قوله: ﴿ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا﴾ [٨]: هذه لام العاقبة، وليست للتعليل[(١)].

قوله: ﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ﴾ [٩] أي : هذا الصبي قرة عين.

قوله: ﴿ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾: حال.

قوله: ﴿ قُصِّيهِ﴾ [١١] أي قُصَّي أثره .

قوله: ﴿ فَبَصُرَتْ بِهِۦ﴾ أي: علمت به، أي بمكانه، يقال: بَصُرَ بالشيء، يَبْصُرُ - بالضم فيهما - بصارة : إذا علم.

قوله : ﴿عَن جُنُبٍ﴾ أي: بعيدًا، وهو مصدر قولك: جنبت فلانًا وجانبته: إذا باعدته.

قوله: ﴿ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾: حال.

قوله: ﴿ ٱلْمَرَاضِعَ﴾ [١٢]: جمع مرضع، وهي المرأة التي ترضع، ففي الكلام / [١٧٧] - على هذا - حذف مضاف، أي: لبن المراضع، ويجوز أن يكون جمع مَرْضَع - بفتح الميم والضاد - وهو مصدر كالمطلع؛ وجمع لاختلاف أنواعه[(٢)].

قوله: ﴿ وَلَا تَحْزَنَ﴾ [١٣] معطوف على «كَي تقَرَّ».

قوله: ﴿ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ﴾ [١٥] حال، أي: مختلسًا.

---

(١) ويسميها الكوفيون: لام الصيرورة.
راجع: البيان لابن الأنباري (٢/ ٢٢٩)، التبيان للعكبري (٢/ ١٧٦)، معاني القرآن للزجاج (٤/ ١٣٣).
(٢) راجع : التبيان (٢/ ١٧٧)، الكشاف (٣/ ١٦٧).

obeikandl.com

قوله: ﴿ يَقْتَتِلَانِ ﴾ صفة لـ «رَجُلَيْن»[1] وكذلك: ﴿ هَـٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَـٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ﴾.

قوله: ﴿بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ ﴾ [١٧] قيل: الباء للقسم، وجوابه: محذوف، و «فَلَنْ أَكُونَ»: دالٌّ عليه وتفسير له، والمعنى: أقسم بإنعامك عليَّ بالمغفرة لأتُوبن.

قوله: ﴿ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ ﴾ [١٨] قيل: هو فعيل، بمعنى: فاعل، أي غاوٍ، وقيل: بمعنى: مفعول كـ «أليم» بمعنى: مؤلم.

قوله: ﴿ تَذُودَانِ ﴾ [٢٣] أي : تمنعان مواشيهما عن الماء، والذَّوْدُ في اللغة: الكف والدفع.

قوله: (يَصْدُرَ ٱلرِّعَآءُ)[2]: يقال: صدر يصدُر بالضم، أي: رجع، أي: حتى يرجعوا من سقيهم، وقرئ: ﴿ حَتَّىٰ يُصْدِرَ ﴾[3]- بضم الياء وكسر الدال - من: أصدرت فلانًا الكلام، وهنا حذف المفعول، أي: يُصْدِرَ الرِّعاء مواشيهم، والرِّعاء: جمع راعٍ؛ كقائم وقيام.

قوله: ﴿ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ﴾ [٢٧] حال، أي: مشروطًا، أو واجبًا [4].

قوله: ﴿ثَمَـٰنِيَ حِجَجٍ ﴾ جمع حجة، والحجة: السنة.

قوله: ﴿ فَمِنْ عِندِكَ ﴾ خبر مبتدأ محذوف، أي: فذاك، أي: فالتمام من عندك.

قوله: ﴿ قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ ﴾ [٢٨]: «ذلك بيني وبينك»: أي: بيننا، والإشارة إلى ما عاهد عليه شعيب.

قوله: ﴿ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ ﴾ «أي»: منصوبة بـ«قضيت»، و«ما»: زائدة، «فَلا

---

(١) في الأصل: لرجلان، وهو خطأ واضح.

(٢) قرأ بها ابن عامر وأبو عمرو وأبو جعفر والحسن وقتادة.

ينظر: إتحاف الفضلاء (٢/ ٣٤١)، البحر المحيط (٧/ ١٣٠)، التبيان (٢/ ١٧٧)، الحجة لابن خالويه (ص٢٧٦)، حجة الفارسي (٥/ ٤١٢)، الدر المصون (٥/ ٣٣٨)، السبعة (ص٤٩٢)، الكشاف (٣/ ١٧٠)، النشر (٢/ ٣٤١).

(٣) قرأ بها عاصم ونافع وابن كثير وحمزة والكسائي. تنظر المراجع السابقة.

(٤) راجع: التبيان (٢/ ١٧٧).

عُدْوَانَ عَلَيَّ»: جواب الشرط.

قوله: ﴿ مِن شَٰطِيِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ [٣٠] : «مِنَ» الأولى: متعلقة بـ«نُودِي»، وكذا «في» أيضًا متعلقة به، و«مِن«الشجرة»: بدل من قوله: «مِنْ شَاطِئِ» وهو بدل اشتمال.

قوله: / [١٧٨] ﴿ أَن يَٰمُوسَىٰٓ ﴾: «أن»: مفسرة.

قوله: ﴿ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ﴾ [٣٢] : جناحاه: يداه، و «مِنَ الرَّهْبِ»: متعلق بـ «اضْمُمْ».

قيل: إن المعنى: إذا أصابك الرهب فاضمم إليك جناحك، جعل الرهب الذي كان يصيب سببًا وعلة فيما أمر به من ضم جناحه إليه.

قوله: ﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ﴾ متعلق بمحذوف، وذلك المحذوف حال، أي: مرسلًا بهما إلى فرعون.

قوله: ﴿ رِدْءًا ﴾ [٣٤] حال، أي: معينًا.

قوله: ﴿ بِـَٔايَٰتِنَآ ﴾ [٣٥] متعلق بـ «يَصِلُونَ»[(١)] .

وقال بعضهم: إنه متعلق بـ «الْغَالِبُونَ»[(٢)] ولكن في ذلك تقدم أبعاض الصلة على الموصول، اللهم إلا أن تجعل الألف واللام للتعريف[(٣)].

قوله: ﴿ بَيِّنَٰتٍ ﴾ [٣٦]: حال.

قوله: ﴿ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [٣٧] ضمير الشأن.

قوله: ﴿ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ﴾ [٤٠]: «كيف»: خبر كان.

قوله: ﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴾ [٤٢]: معطوف على محل «في هَذِهِ».

قوله: ﴿ بَصَآئِرَ ﴾ [٤٣]: حال من «الكِتَاب»، أو مفعول له.

---

(١) قاله الزجاج في معاني القرآن (٤/ ١٤٤)، والعكبري في التبيان (٢/ ١٧٨).

(٢) راجع: التبيان (٢/ ١٧٨)، معاني القرآن للزجاج (٤/ ١٤٤).

(٣) قال السمين في الدر المصون (٥/ ٣٤٥): «أو موصولة، واتسع فيه ما لا يتسع في غيره».

قوله: ﴿ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ ﴾ [٤٤]: أي: بجانب المكان الغربي.

قوله: ﴿ إِذْ قَضَيْنَآ ﴾ «إِذْ» معمول للاستقرار.

قوله: ﴿ تَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِنَا ﴾ [٤٥]: «تتلو»: خبر بعد خبر.

قوله: ﴿ وَلَـٰكِن رَّحْمَةً ﴾ [٤٦] أي : رحمناك رحمةً؛ فهو مصدر له.

قوله: ﴿ لِتُنذِرَ ﴾ أي: أرسلناك لتنذر.

قوله: ﴿ فَيَقُولُواْ ﴾ [٤٧] عطف على «أَنْ تُصِيبَهُمْ».

قوله: ﴿ فَنَتَّبِعَ ﴾ جواب التحضيض.

قوله: ﴿ مَّرَّتَيْنِ ﴾ [٥٤]: في موضع المصدر؛ كأنه قال: إيتائين أو وقتين / [١٧٩].

قوله: ﴿ تُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ ﴾ [٥٧]: «ثمرات» بفتح الثاء والميم، وهو جمع ثمرة.

قوله: ﴿ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا ﴾مصدر؛ كأنه قال: يجبى ويرزق ثمرات كل شيء رزقًا، أو: مفعول له.

قوله: ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ﴾[٥٨]: «كَمْ» مفعول «اَهْلَكْنَا» و«مَعِيشَتَهَا»: منصوب بنزع الجار، أي: في معيشتها، فوصل إليه الفعل[(١)]، أو بقوله: «بَطِرَتْ» مضمنًا معنى جهلت أو كفرت[(٢)].

قوله: ﴿ ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴾ [٦١]: «يَوْمَ الْقِيَامَةِ»: ظرف للاستقرار المتعلق به «مِنَ الْـمُحْضَرِينَ».

قوله: ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ ﴾ [٦٢]: عطف على «يَوْمَ الْقِيَامَةِ» أو ظرف لقوله:

﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ ﴾[(٣)]، أو بإضمار: اذكر.

قوله: ﴿ رَبَّنَا هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ ﴾ [٦٣]: «هَؤُلاءِ»: مبتدأ، و «الَّذِينَ»: خبر مبتدأ

---

(١) قاله الزجاج في معاني القرآن (٤/ ١٥٠)، وابن الأنباري في البيان (٢/ ٢٣٥)، والعكبري في التبيان (٢/ ١٧٩).

(٢) راجع: التبيان (٢/ ١٧٩)، الدر المصون (٥/ ٣٤٩).

(٣) الآية التي بعدها رقم (٦٣).

محذوف، أي: هم الذين أغوينا وحذف العامل، أي: أغويناهم، والجملة خبر «هَؤُلاء» و﴿ أَغْوَيْنَـٰهُمْ كَمَا غَوَيْنَا ﴾ : جملة مستأنفة [١].

ويجوز أن يكون «هَؤلاءِ» مبتدأ و «الَّذينَ أَغْوَيْنَا»: صفته، و «أَغْوَيْناهُمْ»: الخبر، و«كَمَا غَوَيْنَا»: نعت لمصدر محذوف أي: أغويناهم فغووا غيًّا مثل غينا [٢].

قوله: ﴿ مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴾ [٦٣]: «ما»: نافية، أي: تبرأنا إليك من دعائنا إياهم إلى عبادتنا، وقيل: مصدرية، أي: تبرأنا إليك من عبادتهم إيانا.

قوله: ﴿ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُواْ / [١٨٠] يَهْتَدُونَ ﴾ [٦٤]: جواب «لو» محذوف [تقديره]: لو كانوا يهتدون [٣] لم يروا العذاب.

قوله: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [٧١]: «سرمدًا»: حال من الليل، ويجوز أن يكون مفعولًا ثانيًا لـ«جعل» و«إلى»: متعلقة بـ«سرمدًا» أو بـ«جعل»، ويجوز أن تكون صفة لـ«سرمدًا» [٤].

قوله: ﴿ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ ﴾ [٧٦]: ما: موصولة معمول لـ «آتيناه».

قوله: ﴿ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ ﴾ أي: تُنيء العصبة؛ فالباء معدية معاقبة للهمزة في: أَنَأْتُهُ. ونُؤْتُ به، والمعنى: تثقل العصبة، **وقيل**: هو من القلب، أي لتنوء بها العصبة [٥]، يقال: ناء بالحمل: إذا نهض به مثقلًا، وناء به الحمل: إذا أثقله.

قوله: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ ﴾: «إذ»: ظرف لـ «آتَيْنَاهُ» وقيل: لمحذوف أي بغى إذ.

قوله: ﴿ وَيْلَكُمْ ﴾ [٨٠]: مصدر في الأصل، لا فعل له، وهو - هنا - مفعول به منصوب بمحذوف، تقديره: ألزمكم الله ويلكم.

---

(١) قاله العكبري في التبيان (٢/ ١٧٩)، ونسبة لأبي علي في التبيان (٢/ ١٧٩).

(٢) هذا قول الزمخشري في الكشاف (٣/ ١٨٧)، والعكبري في التبيان (٢/ ١٧٩).
ورده أبو علي؛ لأنه ليس في الخبر زيادة فائدة علي ما في صفته، وأجاب العكبري عن ذلك بأن الظرف قد يلزم في بعض المواضع، وراجع: التبيان (٢/ ١٧٩)، الدر المصون (٥/ ٣٥٠).

(٣) في الأصل: يؤمنون، والمثبت هو الموافق للسياق. وراجع: معاني القرآن للزجاج (٤/ ١٥١).

(٤) راجع : التبيان (٢/ ١٧٩).

(٥) راجع: التبيان (٢/ ١٨٠).

قوله: ﴿ وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ ﴾: الضمير للكلمة التي تكلم بها الذين أوتوا العلم وهي : «ثَوَابُ الله خَيْرٌ» .

قوله: ﴿ بِٱلْأَمْسِ ﴾ [٨٢] ظرف لـ «تمنوا» ويجوز أن يكون حالًا من «مكانه»؛ لأن المراد بالمكان ههنا الحالة والمنزلة.

قوله: ﴿ وَيْكَأَنَّهُۥ ﴾ اختلف النحاة في «وي» فذهب سيبويه والخليل [١] ومن وافقهم إلى أن «وي» مفصولة / [١٨١] عن «كأن» وهي كلمة يستعملها النادم؛ لإظهار ندامته، وتندمه على ما فات، وكأن هنا إخبار عار عن معنى التشبيه، ومعناه التعجب، يعني: أن القوم تنبهوا ونبهوا على خطئهم في تمنيهم وقولهم:﴿ يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَٰرُونُ ﴾ [٢] فقولهم تندُّم، وعليه بيت «الكتاب»:

وي كـأنَّ مَـن يكـن لـه نـشبٌ يُحـبْ بَبْ ومن يفتقر يَعِشْ عيشَ ضُرِّ [٣]

لأنه تندم على ما سلف في تفريطه لماله، وذهب أبو الحسن [٤] إلى أن أصله «ويك» بالاتصال وهي كلمة تنبيه؛ كقوله:

ولقـد شـفى نفـسي وأبـرأ سـقمها قيل الفـوارس ويـك عنـتر أقـدم [٥]

---

(١) راجع: الكتاب (٢/ ١٥٥). (٢) الآية (٧٩) من سورة القصص.

(٣) البيت من بحر الخفيف، لعمرو بن نفيل. **ينظر** في: خزانة الأدب (٦/ ٤٠٤)، الخصائص (٣/ ٤١)، شرح الكافية الشافية لابن مالك (٣/ ١٣٨٦)، شرح المفصل لابن يعيش (٤/ ٧٦)، الكتاب (٢/ ١٥٥)، مجالس ثعلب (٣٢٢)، همع الهوامع (٢/ ١٠٦)، شرح الأشموني (٣/ ١٩٩).

والشاهد فيه: استشهد به الخليل وسيبويه على أن «وي كأن» مركبة من «وي» ومعناها: التنبيه مع «كأن» التي للتشبيه ومعناها: ألم تر.

وهذا الوجه اختاره البغدادي في الخزانة (٦/ ٤٠٧).

(٤) معاني القرآن للأخفش (٢/ ٦٥٤)، وعبارته: «المفسرون يفسرونها: ألم تر أن الله»، ولم أجد في المعاني قوله هذا لكن نسب هذا القول له ابن جني في المحتسب (٢/ ١٥٥)، وابن الأنباري في البيان (٢/ ٢٣٧)، والسمين في الدر المصون (٥/ ٣٥٤). ولعله في كتاب آخر للأخفش غير معاني القرآن.

(٥) البيت من بحر الكامل، لعنترة العبسي **ينظر** في: ديوانه (ص ٢١٩)، الجنى الداني (ص ٣٥٣)، خزانة الأدب (٦/ ٤٠٦، ٤٠٨، ٤٢١)، شرح الأشموني (٢/ ٤٨٦)، شرح المفصل (٤/ ٧٧)، مغني اللبيب (٢/ ٣٩).

والشاهد فيه: أن كلمة «ويك» كلمة مستقلة برأسها، والكاف حرف خطاب.

و«أن» عنده منصوبة بـ«اعلم» مضمرة بعد ويك: أي: ويك اعلم أن الله [1].

قوله: ﴿ لَوۡلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا ﴾ [٨٢]: «أَنْ» مع ما بعدها في تأويل المصدر في محل الابتداء بعد «لولا»، والخبر محذوف.

قوله: ﴿ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ مَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ ﴾ [٨٥] «من»: مفعول بفعل محذوف دلَّ عليه «أعلم» [2].

قوله: ﴿ إِلَّا رَحۡمَةً ﴾ [٨٦]: مستثنى منقطع.

قوله: ﴿ إِلَّا وَجۡهَهُۥ ﴾ [٨٨]: استثناء متصل.

* * *

(١) وقال بعض النحويين: إن معناها: «ويلك اعلم أنه...» فحذف اللام، فبقيت «ويك» وحذف «اعلم». وغلطه الزجاج وابن الأنباري، وقال الزجاج: والقول الصحيح في هذا ما ذكره سيبويه عن الخليل. واختاره أيضًا ابن جني. وراجع في ذلك: البيان لابن الأنباري (٢/ ٢٣٧)، التبيان للعكبري (٢/ ١٨٠)، المحتسب لابن جني (٢/ ١٥٥)، معاني القرآن للزجاج (٤/ ١٥٦، ١٥٧).

(٢) تقدم نظيره في سورة الأنعام، الآية (١١٧)، في قوله – تعالى – : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾ الآية.

obeikandl.com

سورة العَنْكَبُوت

قوله: ﴿ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾ [٢]: أي: بأن يقولوا، أو لأن يقولوا / [١٨٢].

قوله: ﴿ وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ﴾ حال.

قوله: ﴿ أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ﴾ [٤]: «أم»: منقطعة.

قوله: ﴿ حُسۡنٗا ﴾ [٨]: منصوب على المصدر على حذف الزوائد، أي: وصيناه بأن يحسن إليهما إحسانًا.

قوله: ﴿ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ ﴾ «ما»: موصوفة بمعنى: شيء، وهي مفعول قوله: «أَنْ تُشْرِك».

قوله: ﴿ لَنُدۡخِلَنَّهُمۡ ﴾ [٩]: خبر «الَّذِينَ آمَنُوا».

قوله: ﴿ وَلۡنَحۡمِلۡ خَطَٰيَٰكُمۡ ﴾ [١٢]: هذه لام الأمر، وكأنهم أمروا أنفسهم [(١)].

قوله: ﴿ مِّن شَيۡءٍ ﴾ : «من»: زائدة.

قوله: ﴿ وَهُمۡ ظَٰلِمُونَ ﴾ [١٤]: حال.

قوله: ﴿ وَإِبۡرَٰهِيمَ ﴾ [١٦]: عطف على «نُوحًا».

قوله: ﴿ أَوۡثَٰنٗا ﴾ [٢٥]: مفعول ثانٍ لـ«اتَّخَذْتُمْ»، والأول العائد المحذوف.

قوله: (مَّوَدَّةُ بَيْنِكُمْ) «مَوَدَّةٌ»، بالرفع [(٢)]: خبر إنَّ، أي: ذو مودة.

قوله: ﴿ وَلُوطًا ﴾ [٢٦]: عطف على «إبراهيم».

---

(١) قاله العكبري في التبيان (٢/ ١٨٢)، وزاد: «وإنما عدل إلى ذلك عن الخبر؛ لما فيه من المبالغة في الالتزام كما في صيغة التعجب».

(٢) قرأ (مودةٌ) بالرفع ابن كثير وأبو عمرو والكسائي، وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم: (مودةً بينكم) بنصب وتنوين «مودة» ونصب «بينكم»، وقرأ حفص عن عاصم وحمزة: ﴿مَّوَدَّةَ بَيۡنِكُمۡ ﴾ بنصب وإضافة «مودة»، وجر «بينكم».

تنظر القراءات في: الإتحاف (٢/ ٣٤٩)، البحر المحيط (٧/ ١٤٨)، التبيان (٢/ ١٨٢)، حجة ابن خالويه (ص٢٧٩)، حجة الفارسي (٥/ ٤٢٧، ٤٢٨)، الدر المصون (٥/ ٣٦٤)، السبعة (ص٤٩٩)، الكشاف (٣/ ٢٠٣)، النشر (٢/ ٣٤٣).

قوله: ﴿ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗا ﴾ [٣٦]: أي: وأرسلنا إلى مدين أخاهم، و«شعيبًا» بدل من «أخاهم» أو عطف بيان.

قوله: ﴿ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴾ [٣٧]: «جاثمين»: حال، ويجوز أن يكون خبر «أصبح».

قوله: ﴿ وَعَادٗا وَثَمُودَاْ ﴾ [٣٨]: أي: وأهلكنا.

قوله: ﴿ وَقَرُونَ ﴾ [٣٩]: أي: وأهلكنا أيضًا.

قوله: ﴿ فَكُلًّا أَخَذۡنَا ﴾ [٤٠]: هو مفعول «أخذنا».

قوله: ﴿ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ﴾ [٤١]: «العنكبوت»: يذكر ويؤنث، ويقع على الواحد والجمع، والنون فيه أصل، وتاؤه زائدة؛ بدليل قولهم في تكسيره: عناكب، وفي تصغيره: عنيكب.

قوله: /[١٨٣] ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ [٤٦]: في موضع نصب إما على البدل من «أهل الكتاب»، وإما على الاستثناء وهو من الجنس.

قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَآ ﴾ [٤٧]: أي: إنزالًا مثل ذلك الإنزال.

قوله: ﴿ أَنَّآ أَنزَلۡنَا ﴾ [٥١]: فاعل «يَكْفِهِم».

قوله: ﴿ يَوۡمَ يَغۡشَىٰهُمُ ﴾ [٥٥]: ظرف للإحاطة، أو مفعول «اذكر» محذوفة.

قوله: ﴿ غُرَفٗا ﴾ [٥٨]: مفعول ثانٍ على حذف حرف الجر، أي: في غرف، على حد قوله:

أَمَرْتُكَ الخَيْرَ .... [(١)]

قوله: ﴿ نِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ﴾ المخصوص يجوز أن يكون: «الَّذينَ آمَنُوا»، على حذف المضاف، والتقدير: نعم أجر العاملين أجر الذين صبروا؛ فحذف المضاف؛ كقوله تعالى: ﴿ سَآءَ مَثَلٗا ٱلۡقَوۡمُ ﴾ [(٢)].

---

(١) تقدم تخريج هذا البيت عند إعراب الآية (١) من سورة الأنفال.

(٢) سورة الأعراف، الآية (١٧٧).

قوله: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ ﴾ [٦٠]: «كأين»: مبتدأ، و«اللهُ يَرْزُقُهَا» مبتدأ وخبره، وهو خبر «كأين».

قوله: ﴿ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْأَخِرَةَ لَهِيَ ٱلْحَيَوَانُ ﴾ [٦٤]: في الكلام حذف، إما من أوله، وإما من آخره، أي: وإن حياة الدار الآخرة هي دار الحيوان.

أو: وإن الدار الآخرة هي دار الحيوان.

والحيوان: مصدر كالغليان والنزوان.

فإن **قيل**: قد تحركت الواو، وانفتح ما قبلها، ولم تقلب ألفًا؟ فالجواب: أنا لو فعلنا ذلك اجتمع ألفان، ويلزم حذف أحدهما، وذلك بلا موجب، ومذهب سيبويه والخليل أن الواو بدل من ياء، وأصله «حييان» فقلبت الأخيرة التي هي لام الكلمة واوًا؛ ليختلف الحرفان؛ كراهة اجتماع المثلين [1].

قوله: /[١٨٤] ﴿ لِيَكْفُرُواْ ﴾ [٦٦]: لام كي متعلقة بـ«يشركون» و«ليتمتعوا» معطوف عليه.

قوله: ﴿مَثْوًى﴾ [٦٨]: المثوى: يجوز أن يكون موضعًا للثواء، وأن يكون مصدرًا، وهو الثواء، والثواء: الإقامة.

* * *

(١) راجع: التبيان (٢/ ١٨٤)، الدر المصون (٥/ ٣٦٨).

obeikandl.com